

البيان الختامي لمؤتمر مبادرة التضامن مع المجتمع المدني العراقي

اوسلو - النرويج ٢٧-٢٩ تشرين الأول / اكتوبر ٢٠١٤

اجتمعت نخبة من الناشطات والناشطين المدنيين العراقيين والدوليين وعلى مدى ثلاثة أيام في العاصمة النرويجية أوسلو، لمناقشة الازمة الحالية في العراق والتأسيس لتضامن دولي فاعل مع المجتمع المدني في العراق، لزيادة دوره وفعاليته في إجراء الإصلاحات السياسية والاجتماعية بعيدة المدى والضرورية لمواجهة الأسباب الجذرية للتطرف.

عقد المؤتمر في ظل التدهور السريع في مجال حقوق الإنسان، وبعد سيطرة التنظيم المتطرف "داعش" على مناطق واسعة من العراق وارتكابه جرائم وحشية هزت المجتمع الدولي وتضمنت جرائم ضد الإنسانية، كالعبودية والإبادة الجماعية. أنتج هذا التدهور أزمة إنسانية مدمرة حيث فر آلاف العراقيين تاركين منازلهم ومجتمعاتهم وأصبحوا نازحين و مشردين داخليا وفي حالة لجوء.

ساهم في المؤتمر وفد عراقي مكون من 15 ناشطة وناشط من منظمات المجتمع المدني ومن منظمات متعددة. وقد تكبدوا عناء السفر للمشاركة في نقاش وحوار مع عراقيين آخرين من الذين يعيشون حاليا خارج العراق ومع حوالي ٣٠ من الناشطاء الدوليين ومن جميع أنحاء العالم، من شمال و جنوب الكرة الارضية.

كان الهدف من الحوار هو تبادل المعلومات حول الأزمة المستمرة في العراق والتخطيط لجهود التضامن التي يمكن للمجتمع الدولي أن يدعم من خلالها عمل الناشطين العراقيين. وقد نظم الوفد العراقي من قبل المنتدى الاجتماعي العراقي (ISF) الذي عقد في أيلول/سبتمبر من عام 2013 في بغداد دورته الاولى والتي حضرها أكثر من 3000 مشارك أغلبهم من الشباب ونشطاء حقوق الإنسان والنساء الناشطات والنقابيين. المنتدى الاجتماعي العراقي الاول ناقش اقتراح بدائل للحرب والعنف، وحدد الرؤى لسلام مستدام وطرح اجراء اصلاحات عاجلة وقبل فترة من ازمة الموصل.

ولقد اتفق المشاركون من عراقيين ودوليين على أولويات وأهداف لتنظيم حملات تعمل عليها مبادرة التضامن مع المجتمع المدني العراقي ICSSI خلال العامين المقبلين، وذلك في ضوء عمل ونتائج ورش عمل موضوعاتية لكل من الحملات الرئيسية التي تتابعها وتنسقها المبادرة والمنظمات العراقية. وفي ادناه قائمة بتلك الاولويات والتي اقرها المؤتمر في يوم ٢٩ من شهر تشرين أول/ اكتوبر من العام الجاري ٢٠١٤ :

شهرزاد / حقوق المرأة في العراق اليوم

1. تكثيف التضامن الدولي لدعم مطالبات المجتمع المدني العراقي للحكومة العراقية بالالتزام بتنفيذ التزامات العراق بنتائج وتوصيات تقرير منظمة سيداو.
2. تكثيف التضامن الدولي لحث الحكومة العراقية لحماية المرأة في العراق من مختلف انتهاكات حقوق الإنسان، وخصوصا في مناطق النزاع المسلح وبما يمكنها من العيش دون خوف، كمواطنة بالمساواة مع الجميع.
3. تكثيف التضامن الدولي لحث الحكومة العراقية على تنفيذ خطة العمل الوطنية المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة الرقم ١٣٢٥ والمتعلق باوضاع المرأة في مناطق النزاع المسلح.
4. تكثيف التضامن الدولي لحث الحكومة العراقية لإنشاء مركز توثيق وطني للمختطفات من النساء والاطفال ، ويقوم المركز ايضا بتنفيذ برامج حماية واعادة تاهيل وادماج للنساء والفتيات ضحايا العنف والتزاع المسلح.

حقوق العمال والتنظيم النقابي

1. مواصلة وتكثيف التضامن الدولي مع النقابات العمالية العراقية في حملتها الوطنية لاصدار قانون عمل عراقي جديد متوافق تماما مع معايير العمل الدولية
2. مواصلة وتكثيف التضامن الدولي مع النقابات العراقية في حملتها الوطنية لاصدار قانون حق وحرية التنظيم النقابي في العراق بما يتطابق مع المعايير الدولية ويسمح بحق التنظيم النقابي في جميع قطاعات العمال دون استثناء ، وعلى وجه الخصوص القطاع العام.
3. مواصلة وتكثيف التضامن الدولي لحث الحكومة العراقية التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية (٨٧) لعام 1948 والمتعلقة بحق وحرية التنظيم النقابي.
4. المطالبة بعرض مسودة قانون الضمان الاجتماعي للعمال الجديدة، ومسودتي قانوني العمل والحريات النقابية على النقابات العراقية ومنظمة العمل الدولية لاشراكهم في النقاش المتعلق بتلك المسودات التي تقع في صميم اختصاصهم.
5. حث الحكومة العراقية على مساعدة العمال المتضررين من داعش والعمال النازحين وتوفير ضمانات وتعويضات مناسبة وشمولهم بنظام شبكة الرعاية الاجتماعية للتخفيف من حدة الاثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية التي افرزها الوضع الراهن على حياتهم وعوائلهم .
6. دعم حملة الاتحادات العمالية العراقية المطالبة لمنظمة العمل الدولية بإدراج إتفاقية عمل دولية تحظر العنف والتحرش ضد النساء في مواقع العمل ووضع ذلك على أجندة مؤتمّر العمل الدولي القادم في جنيف ، حزيران 2015.

حملة رياضة ضد العنف و بغداد مارثون

1. تنظيم عدد من الانشطة اللاعنفية ضمن رياضة ضد العنف ونقل تجارب دولية مماثلة كعقد بطولة لكرة القدم المصغرة تحمل قيم التعايش واللاعنف وتنفذ في عدد من المحافظات العراقية.
2. يبقى عقد ماراثون بغداد هو الهدف الإستراتيجي للمنتدى الاجتماعي العراقي ومؤسسة رياضة ضد العنف، ونسعى الى ان يتم تنظيمه في الوقت المناسب بعد فترة اعداد ملائمة.
3. سنقوم بتنسيق انشطتنا مع الحملات الاخرى وخصوصا المنتدى الاجتماعي العراقي

المنتدى الاجتماعي العراقي

1. إقامة الدورة الثانية من المنتدى الاجتماعي العراقي (منتدى موضوعاتي حول السلم الاجتماعي). وفيه يتم توسيع نشاط المنتدى في محافظات الوسط والجنوب وغيرها من المحافظات الامنة، ليكون المنتدى حاضنه للحركات الاجتماعية العراقية.
2. حضور فعاليات المنتدى الاجتماعي العالمي في تونس 2015 والمساهمة الفعالة في ذلك.
3. تنفيذ حملات مدنية اخرى اضافة الى الحملات المذكورة في هذا البيان و التي يساندها الان المنتدى، و زيادة عدد المنظمات والحركات الاجتماعية المنضوية في مسار المنتدى الاجتماعي العراقي.

حملة حرية التعبير

1. تكثيف العمل على الصعيد الوطني و التضامن الدولي لتجميد تمرير مشروع قانون حرية التعبير المطروح حالياً للمناقشة في البرلمان العراقي، ولحين توفر مسودة مطابقة للمعايير الدولية ويشرك فيها خبراء ونشطاء عراقيين ودوليين مستقلين ومتخصصين في مجال حرية التعبير.
2. التأكيد على مسؤولية الدولة في حماية حقوق الصحفيين في الحياة والأمن ، وحقوق الصحفيات من النساء بالحماية من التحرش او التمييز او الاعتداء في المؤسسات الإعلامية او في مواقع العمل.
3. تكثيف الدعم الدولي لحملة الاعلاميات العراقيات ومنظمات المجتمع المدني لضمان (كوتا) لتمثيل المرأة في جميع مؤسسات الدولة الرسمية المختصة بالإعلام وخصوصا ضمان مقل هذه الكوتا في قانوني هيئة الاعلام والاتصالات و شبكة الاعلامي العراقي.
4. تكثيف ومواصلة العمل الجاد مع الحكومة والبرلمان من اجل تعديل قانون حماية الصحفيين، بما يضمن الغاء القوانين والقرارات الموروثة من النظام السابق والتي تحد وتعيق العمل الصحفي وتفرض عقوبات تعسفية، مثل فقرات جرائم النشر الواردة في قانون العقوبات على سبيل المثال لا الحصر.

حملة انقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية

1. تبني استراتيجية للحملة تعتمد على شقين رئيسين :
الاول دولي اقليمي ويتضمن الزام الدول المجاورة باشتراك العراقي ووفقا للقانون الدولي في القرارات المتعلقة بيناء السودان مثل اليسو او غيره من السود او اي مشاريع تمس بحق العراقيين بالمياه، وتحث تركيا وسوريا لتوقيع اتفاقيات تضمن الحصص العادلة للعراق وجيرانه في مياه نهري دجلة والفرات.
- الثاني داخلي وطني يتضمن مسؤولية الدولة العراقية على حماية حق العراقيين في المياه وحماية البنى التحتية والتأكد بان المياه ليست وسيلة حرب او وسيلة للنزاع السياسي بين اي من الاطراف.
2. توسيع العمل الخاص بالدفاع والمناصرة مع الحكومة العراقية الجديدة والبرلمان الجديد، وتقوية التضامن الدولي وخصوصا في تركيا.

حملة حماية الاقليات في العراق

1. الدعوة لتأسيس مركز وطني موحد لتسجيل الانتهاكات التي تعرض لها الاقليات في العراق ، ويتعاون على تاسيسه كل من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان و بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).
2. التأكيد على ضرورة الدعم الدولي لجهود المنظمات العراقية العاملة في مجال اغاثة واعادة الاقليات لمناطقهم وحث الحكومة العراقية على توفير السبل القانونية والعملية لضمان اوصول المساعدات بشكل عادل وشفاف.